

مكانة السنة النبوية ومظاهر الطعن فيها _ خطبة الجمعة د. عماد السواكير

عماد السواكير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين حمى بدأت تسري في جسد هذه الامة نعم انها حمى بدأت تسري في جسد هذه الامة وتكاد تقتلها. حمى ينشرها يروج لها المنافقون والعلمانيون واعداء هذه الامة واذنابها من الداخل. حمى اعراضها يا كرام - [00:00:00](#) اعراضها الظاهرة رفع راية القرآن وتعظيم القرآن والتمسك بكلام الله جل في علاه. واعراضها الباطنة. عدم محبة النبي صلوات ربي وسلامه وهجره والطعن فيه وترك سنته وترك التحاكم الى شرعه. صلوات ربي وسلامه عليه. هذه يا كرام - [00:00:27](#) هي الحمى وهذا هو المرض. ترك سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه وترك التحاكم اليها وترك العمل بها مرض بل انه افة من الافات بين النبي صلوات ربي وسلامه عليه انه قال لنا قال تركتكم على مثل البيضاء نقية - [00:00:53](#) لا يزيغ عنها الا هالك وربى يا كرام ما ابتعدت هذه الامة وما ظعفت وما استقوى عليها اعداؤها من اليهود والصليبيين واذنابهم والمنافقين الا لما ابتعدت عن سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. حمى تسري اليوم في جامعاتنا - [00:01:19](#) تروج في اروقتها. يتلقاها طلابنا ابناءنا وبناتنا مفادها التشكيك في السنة والطعن في السنة وعدم التحاكم والرجوع الى سنة النبي صلوات ربي وسلام تروج وتسري كحمى سريعة الانتشار في جسد هذه الامة الامة عبر منصات التواصل الاجتماعي. لذا يا كرام اذا كان الحديث - [00:01:43](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الايام كان لزاما علينا ان نتكلم عن سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. والتي تكاد تكون مهجورة في زماننا الا عند من رحم الله وقليل ما هم. لذلك اقول ايها المسلم - [00:02:11](#) مكانة مكانة سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومظاهر الطعن فيها. هذان محورا خطبتي لك اليوم. فارعني سمعك وافتح لي قلبك. فالكلام عن محمد صلى الله عليه عليه وسلم. وعن شرعته وعن منهاجه. وعن سنته التي من تمسك بها لن يضل ابدا. ومن زاغ عنها - [00:02:32](#) فهو الهالك لا جعلنا الله واياكم من الهالكين. اقول احبتي في الله اولاً مكانة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ان العبد اذا جهل شيئاً عاداه وهذه الامة لما سرى فيها الجهل عادت سنة النبي صلى الله عليه وسلم لانها لم تعرف قيمتها ولم تقدر السنة حققت - [00:02:57](#) فاقول اولاً احبتي في الله مكانة سنة النبي صلى الله عليه وسلم اولاً من ردها ولم يقبلها ولم يتحاكم اليها ولم يرجع اليها فليس بمؤمن يا مؤمن يا من تحب الله - [00:03:20](#) وتنتسب الى الايمان والى زمرة اهل الخير والجنان. لن تكون مؤمناً يا مسلم الا اذا حكمت سنة النبي صلى الله عليه وسلم يقول ربك سبحانه فلا وربك ما اعظمه من قسم - [00:03:42](#) بلى وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً. وقال سبحانه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً - [00:04:00](#) ان يكون لهم الخيرة في امرهم. اسمع يا مؤمن هاتان الايتان هما مصداق نصف الشهادة وكمال الشهادة وجزء صحة الشهادة. اشهد ان محمداً رسول الله كيف تشهد ان محمداً صلوات ربي وسلامه عليه هو رسول الله ثم لا تتحاكم الى سنته ثم تتنكب طريقته -

[00:04:21](#)

لغرب كافر او لهوى او لعادة والله المستعان. لذلك احبتي في الله لا تحدثني عن ايمانك عن صحته وتماهه وكما له. ان كنت متكباً وسائراً ان كنت سائراً طريقة غير طريقة النبي صلوات ربي - [00:04:46](#)

والسلام عليكم. والامر الثاني الذي يدل على عظيم مكانة سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ان العمل يا كرام لا لا يقبل الا اذا كان على وفق سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. نعم ايها الاحبة الكرام ان اعمالنا ان اعمالنا مرهونة - [00:05:05](#) مرهونة قبولها حتى تكون موافقة لسنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فان الله لا يقبل من العبد عملاً حتى يكون خالصاً لوجهه وفق سنة نبيه صلوات ربي وسلامه عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. في الحديث المخرج في البخاري ومسلم. من حديث امكم عائشة - [00:05:28](#)

قال صلى الله عليه وسلم. من عمل عملاً ايا كان هذا العمل ليس عليه امرنا فهو رد ايها العربي بلسانك وفهمك فهو رد يعني مردود وقال في رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي غير مقبول يا مسلم فاياك ان - [00:05:51](#) يوم القيامة باعمال وقربات وانت تحب الله ثم تنكبت طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم. رسولك وحبيبك ونبيك صلى الله عليه وسلم. ماذا اجبتم المرسلين؟ فيكون جوابك اتبعت عاداتي واتبعت مشايخ طريقي واتبعت الدساتير والقوانين وغيرها من الشرائع التي لا تمت للاسلام ولا للدين - [00:06:19](#)

بصلة لذلك احبتي في الله من اراد ان تقبل اعماله فليحسن ولا احسان الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. اذا قبول الاعمال مرهون بموافقة سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. والثالث الذي يبين عظيم مكانة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. انها الطريق - [00:06:47](#)

الوحيد الموصل الى الجنة يا كرام ان سبل الشيطان كثيرة والله جل في علاه قال وان هذا صراطي مستقيماً. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل ولا تتبعوا السبل فتضل بكم عن سبيله. يا كرام ان طريق الجنة هو طريق النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ومن - [00:07:13](#) تنكبت سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والقاها خلف ظهره. ولم يعمل بها ولم يرجع اليها. ولم ينتسب لها. ولم يسر عليها فانه لا شك ايها الاحبة الكرام. ما سلك طريق الجنة والله المستعان. وربنا سبحانه يقول جل في علاه - [00:07:38](#) ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى. ونصله جهنم. وساءت لذلك احبتي في الله من اراد النجاة والفوز يوم القيامة فليكن من اهل السنة والجماعة فليحب السنة - [00:07:58](#)

وليكن على منهج اهل السنة والجماعة. ليعظم نبيه صلوات ربي وسلامه عليه. الذي قال صلى الله عليه وسلم تركت فيكم امرين لن تضلوا ما ان تمسكن بهما. كتاب الله وسنتي والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:20](#) والله مرة اطل مرة على صحابته. فوعظهم موعظة كما يقول العرياض ابن سارية. كما يقول العرياض ابن سارية. قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. موعظة وجلت منها القلوب. وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موصية كانوا موعظة مودع فافوصنا - [00:08:41](#)

قال عليكم بسنتي عليكم بسنتي لانها سبيل النجاة وطريق الفوز يوم القيامة. سعيد بن المسيب امام من ائمة التابعين. رأى رجلاً يصلي بعد الفجر في وقت نهى فانكر عليه فقال الرجل بلسان حالنا اليوم ايش فيها - [00:09:01](#) قال الرجل اويعدبنا اويعدبني الله على الصلاة؟ صلي. فقال لا لا يعذبك على الصلاة ولكنه يعذبك على مخالفة في سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. جعلنا الله واياكم من اهل سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ممن يردون عليه الحوض يوم القيامة - [00:09:22](#) ممن يفوزون بشفاعته وصحبته في الفردوس الاعلى من الجنة. انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله ولكم بالقرآن العظيم نفعتني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور - [00:09:44](#)

الرحيم. الحمد لله وكفى. والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اختفى. وبعد احبتي في الله ان مظاهر الطعن في سنة النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة - [00:10:04](#)

كثيرة ولعل الواحد منا يقع فيها صباح مساء وانا لله. وانا اليه راجعون. راجت وانتشرت في زماننا. لما قل الدين وشاع الجهل وقل العلم وتعلق الناس بغير الله جل في علاه. ودان الناس بغير دين النبي صلوات ربي وسلامه عليه. صار الواحد - [00:10:19](#) احد منهم يطعن بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعي محبته ويرفع شعار محبته صلى الله عليه وسلم. وهو يخالف امره ويقع في نهيه مئات المرات في اليوم الواحد. يا كرام - [00:10:39](#)

مظاهر الطعن بالسنة والحذر قبل ان اذكر هذه المظاهر ان تكون واحدا ممن يطعن بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم يوم القيامة. والناس يريدون الحوض على النبي عليه الصلاة والسلام. فيزاد بينك وبين النبي عليه الصلاة والسلام. لانك غيرت - [00:10:54](#)

وبدلت وتكبت طريق محمد صلى الله عليه وسلم. فاقول اولاً ان من اخطر مظاهر الطعن في السنة رفع راية الاكتفاء بالقرآن يا كرام شبابنا اليوم بل شيوخوا اليوم يسمعون لابواق الكفار. والله من المنافقين والعلمانيين وغيرهم من مسخ العلم - [00:11:13](#) اشباه العلماء ممن يرفعون راية القرآن من يسموا بالقرآنيين هؤلاء يقولون نكتفي بالقرآن عندنا القرآن حسبكم كتاب الله والله ما سمعت قرآنيا ولا قرأت لقرآني ولا سئلت عن قرآني اذا قلت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اخبرنا بكم - [00:11:39](#) صدق صلى الله عليه وسلم. لما ذكر لنا ذلك الرجل الذي يكون متكئا على ريكته. فيقول حسبكم ما في كتاب الله ما وجدناه في كتاب الله نأخذ به وما لم نجده في كتاب الله فلا نعمل به في هذا الصباح - [00:12:04](#)

جاني سؤال يا كرام عن هذه المسألة. يقول لك القرآن دعونا من السنة. اتركونا من السنة نكتفي بالقرآن. اقول لك يا مسلم اقبل منك ان تكتفي بالقرآن وان تلقي السنة ولا تعمل بها بشرط واحد - [00:12:22](#) ان تقول لي كم عدد الصلوات؟ وفي صلاة الظهر كم ركعة اذا استطعت ان تصلي الصلوات بمقدارها وعدد ركعاتها اكتفاء بالقرآن فاترك السنة فان لم تستطع الا بالسنة فعيب عليك ان تأخذ السنة في مكان وتتركها في مكان. افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض - [00:12:39](#)

هذا منهج اليهود الانتقائية في الاحكام الشرعية. لذلك يا مسلم كل قرآني يجادلك يخاصمك يقول لك القرآن ثابت والامة مجمعة عليه من السنة ومن الخلافات والاشكالات. قل له مقدار الزكاة كم - [00:13:07](#) وعدد الصلوات كم؟ وكيفية الحج ما هي؟ والصيام كيف يكون؟ فان كان في كتاب الله اكتفينا بكتاب الله الا ايها الاحبة الكرام من اطاع الرسول فقد اطاع الله. والله نزل الكتاب على النبي عليه الصلاة والسلام وانزلنا اليك الذكر - [00:13:25](#) لتبين للناس ما نزل اليهم. لذلك احبتي في الله شبهة باطلة. فايك ايها الحبيب ان يسري الى قلبك الجهل وتعظم القرآن فتهلك. والله تهلك لانك لم تعظم سنة النبي صلوات ربي والسلام عليه - [00:13:45](#)

والثاني المظهر الثاني من مظاهر الطعن بالسنة. الطعن المبطن بسنة النبي صلى الله عليه وسلم زعموا التحاكم الى العقل السنة تخالف العقل عقل من؟ عقل ارسطو وافلاطون عقل دارو عقل المنافقين عقل بني صهيون - [00:14:04](#) نعم ان السنة تخالف عقولهم واهوائهم ومطامعهم وغاياتهم التي هي تدمير الامة والسيطرة عليها. اما السنة الصحيحة ايها الاحبة الكرام فان لا تعارض الفطرة ابدأ. فالعقل السليم يستسلم لله ولكلام رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ان اعظم - [00:14:25](#) وما الشبهة التي تلقى اليوم؟ يقول لك عقلي ما يقبل. كيف الكلام هذا كيف تقول لي اذا سقطت الذباب في اناء احكمم فليغمسه؟ كيف انا اكل عند سقوط الشمس؟ كيف وكيف كلها ادلة - [00:14:49](#)

ادلالات عقلانية يجعل العقل حكما حكما على ماذا حكما على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. هارون الرشيد لما وجد في الامة رجال خلفاء امراء يا امور رجال - [00:15:04](#)

امثال هارون الرشيد ومن قبله ومن بعده ما كان يجرؤ احد ان يتناول على سنة النبي عليه الصلاة والسلام. هارون الرشيد في مجلسه ابو معاوية امام مؤدب يحدث بحديث في البخاري - [00:15:23](#)

احتج ادم موسى احتج المحاججة التي وقعت بين ادم وموسى وفي المجلس سيد من سادات قريش فقال واين لقيه واين لقيهم؟

يعني وين قابلوا؟ اين رآه؟ عقلي ما يقبل عذاب القبر - 00:15:37

عقلي لا يقبل الصراط. عقلي لا يقبل كذا. عقلي لا يقبل الجنة. عقلي لا يقبل النار. عقلي بعد ذلك ماذا؟ لن يقبل الله تعالى الله عما -

00:15:57